إب متحف مفتوح وبهجة لا تنتهي

محافظة إب هي أجمل مناطق اليمن وأكثرها بهاء وأوفرها أمطاراً ومن أكثرها سكاناًوتقع محافظة إب بين خطي عرض(1450-13075)شمال خط الاستواء وبين خطي طول(44،75)درجة شرق جرينتش.

متابعة/ حميد الطاهري

المساحة

تبلغ مساحة محافظة-إب حوالي(5120)كيلومتراً مربعاً.

التقسيم الإداري:-

تنقسم محافظة إب إلى عشرين مديرية تشمل(36)دائرة انتخابية برلمانية و(502)دائرة انتخابية محلية.

مجالات استثمارية واسعة وتسهيلات متميزة

يعتمد الاستثمار في إب على أساس حرية النشاط الاقتصادي والسوق الحرة المتبعة في اليمن ويستفيد من مزايا قانون الاستثمار اليمني ومغرياته التي تساوي بين المستثمر اليمني والأجنبي وتقدم كافة الإعفاءات والتسهيلات المحددة في القانون- وتشكل السياحة في المحافظة عنصر الاستثمار الأول باعتبارها صناعة قائمة بذاتها وعنصراً حيوياً للتنمية الشاملة ورافداً متميزاً للاقتصاد المحلي والقومي يكتسب أهميته الكبرى في محافظة غنية بالخصوصيات والجمال كإب بكل ما فيها من تنوع لا يشجع السياحة الأجنبية فحسب بل ويغري بسياحة عائلية نشطة لا مثيل لها في مناطق اليمن على الأقل وتحقق لمستثمريها فرصاً واعدة ومستقبلاً مبشراً.

كما أن مقومات الجذب السياحي الثقافية والتاريخية والطبيعية وينابيع المياه الحارة يجعلها من أفضل مناطق الاستثمار للمناطق السياحية والبيئية-وإلى جانب الكنوز الهائلة التي تمتلكها إب من معالم تاريخية وأثرية وإسلامية وتنوعات تضاريسية ومواقع طبيعية وسياحية زاخرة بالفرص الاستثمارية،فقد تم حصر أكثر من ثلاثين موقعاً صالحاً للتنمية السياحية ينتظرها استثمار واعدا بالخير.

كذلك طبيعة التنوع الغنية بمواردها ومنتجاتها وتربتها الخصبة والأيادي الزراعية تجعل من الاستثمار الزراعي والحيواني في المرتبة الثابتة كفرصة مفتوحة فضاءً استثمارياً غير محدود لتغطية السوق المحلية والمجاورة وما يترتب على ذلك من منشات واحتياجات وموارد تصنيعية وأياد عاملة توفر بيئة خصبة لقيام استثمارات صناعية لذلك تدبر فرص الاستثمار في المحافظة واسعة وتضع أمام المستثمرين خيارات ناجحة لإقامة مشاريع في شتى المجالات السياحية والزراعية والصناعية- وفي ظل المناخ الذي تنعم به اليمن ومنظومة القوانين المشجعة للاستثمار واندفاع الكثير من رؤوس الأموال ورجال الأعمال لإقامة مشاريعهم الخاصة في مجالات عدة وأهمها السياحة من خلال إقامة العديد من الفنادق والمنتزهات والحدائق والمصانع والمعامل والورش والمستشفيات وغيرها.

المقومات السياحية

تمتلك محافظة إب مقومات سياحية متميزة ومتنوعة فهي تنفرد بمناخ معتدل أغلب أيام السنة وتنوع فريد في الخريطة التضاريسية المشتملة على السهول والأودية والمرتفعات والشلالات والمدرجات الجبلية الخضراء-كما تتضمن عشرات المواقع المصنفة ضمن قائمة متاحف الهواء الطلق والتي تشمل المواقع الأثرية والتاريخية بالإضافة إلى المحميات الطبيعية الرائعة-ناهيك عما تزخر به من تنوع الفلكلوروما تفرزه هذه الحياة من أعمال إبداعية تتجلى في صور العديد من المصنوعات التقليدية المتقنة.

تمتلك المحافظة شبكة واسعة من الخدمات ذات العلاقة بالسياحة ومنها البنية الأساسية لخدمات الإيواء والطعام والاتصال السياحي وارتباطها بشبكة الطرقات الحديثة مع غيرها من المحافظات اليمنية-فضلاً عن التعامل الودود الذي يلقاه السائحون الذين يتزايد عددهم عاماً بعد عام مما يجعل محافظة-إب تمتلك كافة المقومات التي تؤهلها لتكون "العاصمة السياحية للجمهورية اليمنية".

السياحة الثقافية

تمتلك محافظة إب العديد من المعالم الأثرية والتاريخية التي تبعث على المتعة وتؤكد عمق ارتباط سكان المحافظة بالحضارة الإنسانية ومنها "مدينة إب القديمة ومدينة جبلة اللتان تمثلان أنموذجاً للفن المعماري في المرتفعات الجبلية في اليمن-بالإضافة إلى مدينة العدين ومفتخرة فضلاً عن عشرات المدن الأثرية المندثرة كظفار-وفي المحافظة عشرات القلاع والحصون العسكرية المنسقة التوزيع

الحصون:-ومن أمثلتها-حصن حب-حصن المنار-قلعة سمارة-حصن كحلان-حصن إريان-حصن القضلة-مصنعة سير-حصن التعكر-حصن عزان.

وتتميز مختلف المعالم الأثرية بطابع معماري فريد يعكس فنون الهندسة المعمارية بالفلكلور الشعبي الذي يشمل كثيراً من الحرف التقليدية والأسواق الشعبية.

السياحة العلاجية

تمتلك محافظة إب فرصاً متنوعة للسياحة العلاجية التي تتمثل في مناطق الحمامات المعدنية وينابيع المياه الحارة الكبريتية التي تلبي احتياجات العلاج الطبيعي.

السياحة الجبلية

تتميز محافظة إب بجبالها الشاهقة ومدرجاتها الخضراء ومنها "جبل الشاهد-جبل اليهود،جبل هران،جبل سريز،جبل حجاج،جبل قناصع دلال،جبل الخضراء،جبل العود.

السياحة البيئية

تزخر محافظة إب بالمناطق ذات الطبيعة الخلابة ومنها التي لم يدخلها التغيير جراء التطور الحضاري ومنها المحميات والشلالات.؟

الأدوية الزراعية:-

تشتهر محافظة إب بعدد من الأدوية الزراعية وأهمها-وادي ميتم-وادي بنا-وادي الدور-وادي عنه-وادي الذهوب-وادي خور-وادي الجنات-وادي الربادي-وادي الشناس.

الصناعات الحرفية

مناهم الصناعات الحرفية بمحافظة إب "صناعة الفضة-والصناعات الفخارية والجلدية والملابس الشعبية وصناعات المعدات الزراعية-وحفر وزخرفة الخشب وصناعات العزف وصناعة الجنابي.

الفلكلور والرقص الشعبي

لهذا الفن الشعبي خرادة في محافظة إب من خلال تنوع صورة وأشكاله طبقاً لتنوع المناطق والمناسبات-ويعتمد الرقص الشعبي بالمحافظة على إيقاع الطبول-والدفوف والمزامير والآلات الموسيقية الأخرى والبرع.

الأزياء الشعبية

تعد الأزياء الشعبية من المكونات الرئيسية للتراث في المحافظة ولها طابعها المحلي وخصوصيتها البارزة في الحياة اليومية للسكان وخصوصاً في الريف.

المتاحف:-

في المحافظة يوجد عدد من المتاحف الإقليمية من أهمها "متحف إب-ومتحف ظفار-ومتحف الملكة أروى.

المهرجانات الشعبية

تعد محافظة إب أولى المحافظات التي تبنت إقامة المهرجانات السياحية حيث دشنت المحافظة هذا النوع من الأنشطة بإقامة المهرجان السياحي الأول في أغسطس 2003م انطلاقاً من استيعابها للخصوصية التاريخية والمؤهلات السياحية التي تمتلكها المحافظة محددة أولويات التنمية الشاملة للاستفادة من الموارد الاقتصادية المتاحة والمتوفرة ومنها قطاع السياحة وقد بذلت السلطة المحلية قصارى جهدها لتذليل الصعوبات التي اعترضت عملية إقامة المهرجانات السياحية وأثمرت تلك الجهود استجلاب العديد من المشروعات الاستثمارية المحلية وتعيش اليوم تفاصيل عرسه في دورته الخامسة التي تنطلق في السادس من أغسطس القادم.؟

يهر قطعة فنية جمالية خلابة منحوتة طبيعياً

مدير عام المديرية:

نتطلع إلى مزيد من المشاريع الخدماتية والتنموية

مديرية يهر في محافظة لحج تقع في الشمال الشرقي لعاصمة المحافظة وتتميز جغرافياً بالتضاريس الشديدة الانحدار فهي عبارة عن سلاسل جبلية متوازنة تفصل بينها الأودية العميقة الأمر الذي أدى إلى وعورة المسالك والطرقات ويتم تصريف مياه الأمطار بالمديرية عن طريق وادي يهر الذي تتجمع فيه اغلب مياه الأودية الفرعية ويخترق المديرية حتى مدخلها الجنوبي عند حدود مديرية حبيل جبر لتلتقي بوادي بنا ويمتد حتى نقيل الخلاء ووادي ضول الذي تتجمع فيه مياه المرتفعات الغربية وينحدر جنوباً إلى وادي بنا.

لقاء/ محمد قائد علي

ومديرية يهر تعتبر بحق قطعة فنية جمالية خلابة مرسومة ومنحوتة بشكل طبيعي جذاب واخاد يسحر العيون ويسر الفؤاد لجمال مبانيها وتنسيق نقوشها وأصالة طابعها المعماري المنظم والمزخرف والذي جعل منها لوحة فنية جمالية تثير الدهشة والتميز والإعجاب المبهر.

للاطلاع على الأنشطة والجهود ومعرفة ماتشهده هذه المديرية من مشاريع خدماتية واستثماراتية تنموية التقينا في البداية بالأخ/ العبد صالح فارع مدير عام مديرية يهر رئيس المجلس المحلي الذي حدثنا قائلاً:

البعد الجغرافي والسكاني

كما هو معروف أن مديرية يهر بمحافظة لحج تمتاز بتضاريسها الجغرافية المكونة من السلاسل الجبلية المتوازنة وعلى مساحتها الجغرافية البالغة (288) كم تتوزع فيها القرى والتجمعات السكانية والبالغ سكانها بحوالي(37.800)نسمة وفقاً للإحصائيات الرسمية وهذه المديرية كغيرها من المديريات الريفية تعاني من ندرة وشحه الموارد المحلية وبما أن المديرية هي عبارة عن سلاسل جبلية تفصل بينها الأودية العميقة فانه يتم تصريف مياه الأمطار عن طريق وادي يهر الذي تتجمع فيه اغلب مياه الأودية الفرعية ويخترق المديرية حتى مدخلها الجنوبي عند حدود مديرية حبيل جبر ليلتقي بوادي بنا ويمتد حتى نقيل الخلا ووادي ضول الذي تتجمع فيه مياه المرتفعات الغربية وينحدر جنوباً إلى وادي بنا.

الجهود المبذولة

وأضاف قائلاً: نحن في السلطة المحلية والمجلس المحلي نسعى دائماً ونعمل ليلاً ونهاراً على بذل الجهود الدائمة والمستمرة المضنية والمكثفة لوضع المعالجات والحلول الهادفة لرفع مستوى المديرية والعمل على تقدمها وتطويرها ورفع المستوى المعيشي لمواطني المديرية وتحسين أحوالهم وأوضاعهم والعمل على متابعة المشاريع الخدماتية التنموية واعتماداتها وتحسين أحوالهم وأوضاعهم والعمل على المتابعة المشاريع الخدماتية التنموية واعتماداتها ومناقصتها وإدراجها في إطار خطة المديرية وموازنتها السنوية، وكذا العمل على متابعة ومراقبة المشاريع المعتمدة والجاري العمل بها بالإضافة إلى العمل على متابعة المشاريع المتعثرة والعمل على وضع لحلول والمعالجات لها، والعمل على توفير الاعتمادات الخاصة بالصيانة والترميمات، وتفعيل مستوى الانضباط الوظيفي والالتزام بساعات الدوام الرسمي والتوجيه بضرورة تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وكذا العمل على متابعة وتفعيل تحصيل الإيرادات المالية الخاصة بالدولة وتوريدها للخزينة العامة للدولة، وكذا متابعة الاحتياجات الخاصة بالمديرية، وتوفير فرص العمل للعاطلين والشباب الخريجين من المدارس والجامعات.

الحالة الأمنية

كما قال: وبما أن المديرية تشهد إقامة العديد من المشاريع الخدماتية والتنموية الهامة والضرورية فمن المهم والضروري أن إقامة مثل هذه المشاريع بحاجة إلى توفير الأجواء والمناخات الهادئة والملائمة اللازمة لاستمرارها وهذا يتطلب الهدوء والأمان والاستقرار، ولهذا فان المديرية تنعم بالهدوء والسكنية والحالة الأمنية مستتبة يسودها الأمن والأمان والاستقرار، وهذا ماشجع على تواصل واستمرار المشاريع الخدماتية والتنموية بالمديرية وهذا بفضل متابعتنا الدائمة لنشاط الأجهزة الأمنية بالمديرية ومتابعة مستوى الأداء الأمني العملي اليومي.

المشاريع الخاصة بالطرقات

وواصل الأخ/ العبد صالح فارع حديثة قائلاً: بالنسبة للمشاريع الخدماتية التنموية الخاصة في مجال الطرقات والتي تم تنفيذها فهي: مشروع شق وتوسيع طريق العرش معربان وذلك بتكلفة مقدارها(3.500.000) ريال على نفقة المجلس المحلي.. ورصف طريق الجربة دقار مشأله بتكلفة مقدارها (15.200.000)ريال على نفقة المجلس المحلي.. وصيانة وتوسعة طريق المدرجات الترابي بتكلفة مقدارها(4.50.000) ريال على نفقة المجلس المحلي.. ومشروع صيانة وتوسعة طريق يمن شريان مشأله بتكلفة مقدارها(7.850.000) ريال على نفقة المجلس المحلي.. ومشروع صيانة طريق حيظ معربان بتكلفة مقدارها(3.000.000) ريال على نفقة المجلس المحلي.. ومشروع صيانة طريق السلام رهوت مشاله الترابي بتكلفة مقدارها(3.000.000) ريال على نفقة المجلس المحلي.

أما مشاريع الطرقات الجاري العمل بها فهي: مشروع طريق يهر رباط السنيدي والبالغ تكلفته بمبلغ وقدرة(70.000.000) ريال بتمويل حكومي مركزي.. ومشروع رصف وتوسيع الجربية دغار مشأله والبالغ تكلفته بمبلغ وقدره(15.200.000) ريال على نفقة المجلس المحلي.

إما مشاريع الطرقات المتعثرة فهي: مشروع طريق معربان رصد والبالغ تكلفته بمبلغ وقدره (20.000.000) ريال بتمويل حكومي مركزي.. ومشروع طريق جبل المسلمي والبالغ تكلفته بمبلغ وقدره(20.000.000) ريال بتمويل حكومي

المشاريع الصحية والكهربائية

واختتم الأخ/ مدير عام مديرية يهر رئيس المجلس المحلي حديثة فقال: إما بالنسبة للمشاريع الخاصة بالصحة والسكان فقد تم افتتاح مشروع المركز الصحي خيول مشاله بتكلفة مقدارها (21.000.000) ريال بتمويل من المجلس المحلي.

إما المشاريع الخاصة بالكهرباء فالعمل جار حالياً بمشروع كهرباء وادي مشألة والمناطق المجاورة لها بتكلفة مقدارها(450.000.000) ريال بتمويل من مشروع كهرباء الريف.. وكذا جار العلم بمشروع كهرباء وادي عقور ووطن بتكلفة مقدارها(30.000.000) ريال وذلك بتمويل من مشروع كهرباء الريف.

التربية والتعليم

الأستاذ/ عبدا لكريم محمد بن عبادل مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية يهر محافظة لحج حدثنا عن الجهود التي يبذلها مكتب التربية والتعليم قائلاً: تتألف الإدارة التربوية بمديرية يهر من (38) مدرسة منها (3) مدارس ثانوية و(35) مدرسة للتعليم الأساسي مكتملة وغير مكتملة تتوزع على سفوح الجبال وبطون الأودية وتتشتت الخارطة المدرسية تبعاً لتشتت توزيع السكان.. ووفق الظروف السائدة نهضت إدارة التربية والتعليم.. بمهامها وتحملت الإشراف على سير العملية التعليمية والتربوية في المنشآت الواقعة في إطار الاختصاص الإداري والجغرافي للوحدة الإدارية ومن مراجعة الإحصائيات الطلابية يبلغ معدل الالتحاق حوالي (8.562) بنسبة 69% من سكان الفئة العمرية في التعليم الأساسي منهم 84% ذكور،أما الإناث فان نسبة التحاقهن في التعليم الأساسي تمثل 52% وتنخفض نسبة المرحلة الثانوية لتصل إلى 4% من سكان المرحلة أو الفئة العمرية كما تشكل نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم الثانوي حوالي 34% من سكان الفئة العمرية،، ويبلغ إجمالي القوة الوظيفية لمكتب التربية والتعليم في يهر إلى (566) موظفاً وموظفة وهناك نقص في المعلمين المتخصصين في مواد القرآن والتربية الإسلامية والرياضيات والعلوم واللغة العربية واللغة الانجليزية والفيزياء والعلوم الاجتماعية ويبلغ إجمالي النقص حوالي(159) معلما ومعلمة.

المشاريع التربوي

وأضاف يقول: إما بالنسبة للمشاريع التربوية المنفذة فقد تم تنفيذ العمل بمدرسة الشهيد سيف عبدا لله بمشاله والمكونة من (6) فصول مع الملحقات على نفقة الإشغال العامة، وتنفيذ العمل بمدرسة بن حيان بخدرة والمكونة من (3) فصول على نفقة السلطة المحلية وتنفيذ العمل بمدرسة حمير بيهر والمكونة من (7) فصول مع الملحقات بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية وتنفيذ العمل بثانوية معربان والمكونة من (6) فصول مع الملحقات على نفقة الإشغال العامة، وتنفيذ العمل بمدرسة النهضة وبمشاله والمكونة من (3) فصول على نفقة السلطة المحلية، وتنفيذ العمل بمدرسة 14 أكتوبر بمشاله والمكونة من (9) فصول مع الملحقات بتمويل مع الصندوق الاجتماعي للتنمية.

أما المشاريع التربوية الجاري العمل بها فهي مدرسة سرار معربان وتتكون من(9) فصول مع الملحقات بتمويل من وزار التربية والتعليم، مدرسة الحرية بيهر وتتكون من(9)فصول مع الملحقات بتكلفة مقدرها(154.000)دولار أمريكي بتمويل من مشروع تطوير التعليم ومدرسة بن حيان خدرة وتتكون من (6) فصول مع الملحقات بتكلفة مقدارها(124.000) دولار أمريكي بتمويل من مشروع تطوير التعليم مدرسة الشهيد ناصر محمد في يهر بتكلفة مقدارها(126.000) دولار أمريكي بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية وخالد بن الوليد في سلطة وتتكون من (9) فصول مع الملحقات بتكلفة مقدارها(119.000) دولار أمريكي بتمويل من الإشغال العام، وإعادة تأهيل مدرسة الشهداء في معربان بتكلفة مقدارها(72.000) دولار أمريكي بتمويل من مشروع تطوير التعليم ومدرسة نعوم معربان تتكون من (6) فصول مع الملحقات بتكلفة مقدارها(99.000) دولار أمريكي بتمويل من الإشغال العامة، وجاري العمل في بناء مدرسة زيد بن ثابت في مشألة وتتكون من (6) فصول مع الملحقات بتكلفة مقدارها(119.000) دولار أمريكي بتمويل من الإشغال العامة، وكذا تنفيذ مشروع بناء مدرسة الجبوب في مشاله بتكلفة مقدارها(10.000.000) ريال بتمويل من المجلس المحلي.

جهود تبذل لرفع مستوى المديرية وتحسين أحوال المواطنين

الطموحات المستقبلية

واستطرد قائلاً: إما طموحاتنا التربوية المستقبلية فإننا نطمح بان يكون لنا مبنى خاص بمكتب التربية والتعليم بمديرية يهر لأننا في أمس الحاجة لهذا المبنى لكي نستطيع أداء مهامنا التربوية بيسر واقتدار وبكل فعالية كما نأمل البدء في بناء (3) مدارس وهي: مدرسة عبدا لله بن رواحه من (9) فصول مع الملحقات وكذا مدرسة الشهيد صالح عبدالحافظ من(9) فصول مع الملحقات وبناء مدرسة(أبو هريرة) من (9) فصول مع الملحقات ونتمنى استكمال بناء المدارس المتعثر العمل فيها وهي: مدرسة الشعلة في وطن والمكونة من (3) فصول مع الملحقات ومدرسة بئر العروس والمكونة من(6) فصول مع الملحقات، ونتمنى رفع الموازنة التشغيلية لكي نتمكن من النهوض بالمهام الموكلة إلينا، وكذا توظيف الفتيات الخريجات لسد حاجة المديرية من النقص في مدارس الفتيات ونأمل الالتزام بالشروط والمعايير المعتمدة عند اعتماد المشاريع المدرسية، وتزويد المباني المدرسية بالادوات والتجهيزات والمعامل والمختبرات

الامتحانات المدرسية

واختتم الأخ/ عبدا لكريم محمد بن عبادل مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية يهر في محافظة لحج حديثة فقال: بالنسبة للامتحانات هذا العام فقد تقدم لامتحانات المرحلة الأساسية (404) طلاب وطالبات منهم عدد(105) طالبات وتقدم لامتحانات المرحلة الثانوية القسم العلمي عدد(136) طالباً وطالبة منهم(22) طالبة وتقدم لامتحانات المرحلة الثانوية القسم الأدبي (21) طالباً وطالبة منهم (6) طالبات وبلغ عدد المراكز الامتحانية (6) مراكز تجميعية للتعليم الأساسي وعدد(1) مركز للثانوية وبلغ عدد المراقبين والملاحظين للتعليم الأساسي عدد(46) مراقباً وعدد(6) رؤساء مراكز وعدد(1) مشرف عام، وبلغ عدد المراقبين والملاحظين لمراكز التعليم الثانوي(القسم العلمي) (14) ملاحظاً وعدد(1) رئيس مركز وعدد(1) مراقب ساحة وعدد(1) مشرف عام وفي القسم الأدبي بلغ عدد(2) ملاحظين وبلغ عدد القاعات في التعليم الأساسي(20) قاعة وفي التعليم الثانوي(8) قاعات امتحانيه.